

الدرس الرابع من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

السواك. والسواك هو العود الذي يتتسوّق به ويصنع من الاراك. يعني شجر اسمه شجر الاراك. الشجر ده بينبت فيه المناطق الحارة وكلما كان السواك ردا كلما كان افضل كان اطيب - 00:00:00

ان الفم وكان اكتر تماسكا السواك عندما يجف فانه يتكسر ان فتاته يتخلل الاسنان وافضل منه ان يكون السواك رطبا ولذلك الاخوة الذين يذهبون الى العمرات لو اتوا بمجموعة هائلة من الاسوكة لا سيما من المدينة ما يجيبيوهاش - 00:00:30

من مكة. من المدينة ويأتوا بالاسوكة الخضراء. ويتحط السواك في التلاجة بفضل الله عز وجل يعيش بالشهور الطويلة. هل يجوز اتخاذ السواك من الخشب ده ما ينفعش. لا يصح ولا ينفع. والبعض بيقول اذا لم يجد سواكا فسوك باصبعه - 00:01:00

انا لا ادري كيف اتوا بهذا الاستنباط. فالسواك او التسووك يكون بالسواك. يكون بالسواك اذا الله التسوق السواك. مش باي شيء اخر. ليس باي شيء اخر. وآفائد اتيان باب السواك آآ بعد باب الوضوء ان السواك فيه طهارة للفم - 00:01:30

فكمان الوضوء طهارة للبدن فان السواك مطهرة للفم. الحديث السابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء عند كل - 00:02:00

الصلوة مع كل وضوء عند كل صلاة. فالسواك يستخدم قبل الوضوء لا بعد الوضوء. يكون قبل الوضوء لا بعد الوضوء. والصلوة يكون قبل الصلاة لا بعد الصلاة. وهذا واضح لولا تفید امتناع الثاني لوجود الاول. زي ما تقول يعني لولا الله ما - 00:02:30

لدينا يبقى لولا آآ فهذا يدل انه او ان هناك تعليقا او ترتيبا في المعاني معنى اول ومعنى ثانى. معنى اول ومعنى ثانى تقول لولا الكلب سرقنا بيسموها امتناع لوجود لولا بيسموها اداة - 00:03:00

امتناع الوجوب. يعني لولا وجود المطلوب لا حصل المكروه. لولا ان اشق عن وامتي لان صلى الله عليه وسلم لا يحب المشقة فالشريعة كلها تدفع المشقة وتجلب اليسر. لا مرطهم بالسواك مع كل وضوء عند كل صلاة. ولم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام. فدل ذلك على ان السواك ليس - 00:03:30

ليس واجبا وانما هو سنة. الحديث الثامن عشر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوش فاه سبحان الله يشوش في اللغة ان يدلك اسنانه عرضا لا طولا - 00:04:00

احنا معنا الدكتورة هالة اهو اتباع اسنان والدكتور معتز تدليك الاسنان بالعرض بالطول ممكّن يجرح اللثة ولا يكون مفيدا في حصول المطلوب. الطعام الذي يتخلل الاسنان عملت الطول كده ده طريق غير صحيحة في استعمال حتى فرشاة المعجون. الطريقة الصحيحة هي ثابتة - 00:04:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يدلك اسنانه ايه؟ عرضا. بالعرض كده. كده مش كده اسنانه بالاليه؟ بالعرض. اسنانه بالعرض. والتدعيل يكون باليد اليسرى هذا افضل. هذا افضل. ليه؟ لان التسووك اي استعمال السواك مطهرة للفم - 00:05:00

اي قطع للروائح الكريهة والمسكرهه والابخرة المتتصاعدة التي اصلها من معدة وكل ما فيه ازالة لشيء مكروه فيستحب ان يباشر بما بالشمال. يستحب ان يباشر بالشمال. هذا استنباط لكن ليس عندنا نص يقول تسوقوا - 00:05:30

يمين بالشمال ليس هناك نص. ولكن هذا استنباط. وهذا مذهب الامام احمد عليه رحمة الله زوج بالشمال. ونقله عنه غير واحد كابن القيم عليه رحمة الله. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

استفیدوا من هذا الخبر انه كان يتسوق بماذا؟ بالسواك عرضا. الحديث مرة غنية عن حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا قام من الليل يشوط - 00:06:20

فاه بالسوال. الحديث التاسع عشر حديث طويل قليلا ولكن فيه قصة عن عائشة رضي الله عنها قالت وهنا شيء جميل. بعض الجماعة المستشرقين الجهلة يقول لك يعني في بعض الكلمات في القرآن مجرورة وعلامة الجر الفتحة. لأنها ممنوعة من الصرف. يقول لك دي اخطاء موجودة في القرآن - 00:06:40

ان اسم واتي قبله حرف جر يجر. ولكن اتي ايه؟ مفتوحا. هذا يدل على الجهل الشديد. عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم على النبي صلى الله - 00:07:20

عليه وسلم دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدره. يبقى الكلام ده والنبي صلى الله عليه وسلم في النزع الاخير خلاص مش هو مريض لا وهو يل蜚 انفاسه. صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
حط راسه على صدرها. عائشة رضي الله عنها. فهي مسندة النبي صلى الله عليه وسلم على صدرها او الى صدرها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق. اللي هو يطلع مين بقى؟ اخوها - 00:08:10

ومع عبد الرحمن سواك رطب يسترن به. ومع عبد الرحمن سواك رطب. اسمع سواك ايه؟ رطب. رطب. يسترن به يعني ايه؟ يعني يدلك به اسنانه. يدلك به اسنانه من الاسنان - 00:08:30

يبقى يستبني من الاسنان مش من السنة. يسترن به اي يدلك به اسنانه. فابده قول الله صلى الله عليه وسلم بصره ابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره اي اذام النظر اليه. ادام النظر اليه. فابده رسول الله صلى الله عليه - 00:09:00

وسلم بصره. بصره دي مفعول به. مفعول به ومفعول به تاني. فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره اي اذام النظر اليه. شف بقى المرأة المسلمة لاماقة. الزوجة المفترض تكون لاماقة. ما تنتظرش لما الزوج يطلب الحاجة. ما تقولوش - 00:09:30

انت ما قلتليش المفترض تلمح. تشووف زوجها بيحب ايه وتلمحه وتنفذه. وتنفذه قالت عائشة فاخذت السواك فقضمته فاخذت سواك يعني اخذ السواد بتاع اخوه فقدمته القضم اللي هو قطع الاطراف - 00:10:00

الاسنان ده القطن قطع الاطراف بالاسنان يعني ايه؟ قطعت الحنة بتاعة ايه؟ عبد الرحمن ابن عوف عبد الرحمن اخوها الفرشة اللي كان بيعمل بها اسنانه راحت قاطعاها. وطيبته طيبت سبحان الله شف يا اخوانا يعني الزوجة بتعمل ايه؟ قطعت طرف السواك باسنانها ما هو بقى رد - 00:10:30

مش محتاجة لاسكينة ولا من شر زى الاسوكة المعروفة تلaci اخ ماسك سواك تخن كده وما شاء الله الحاجات دي. يعني ايام زمان كانت الاسوكة الاخوة بتتشال اسوكة دبابيت. يعني على - 00:11:00

شهد ان انت بس تحوا في السواك من شهر من السكينة من شهر. اخذت السواك فخطمته وبعدين طيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنى به صلى الله عليه وسلم. ثم دفعتوه الى - 00:11:20

النبي صلى الله عليه وسلم فاستنى النبي فما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى ازتنا احسن منه. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى ايمانا اي دلك اسنانه بالسواك استناننا احسن منه. ما شاء الله - 00:11:50

فما عدا يعني ما لبى ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال. يعني بعد ما خلص رفع يده او اصبعه ثم قام. في الرفيق الاعلى - 00:12:20

ثلاث اي قال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ثم قضي عليه. اي مات. يبقى الفعل فعله ايه؟ انه تسوق. وكانت تقول اي كانت عائشة تقول مات اي رسول الله صلى الله - 00:12:40

وسلم بين حاقنة الحاقنة اللي هو الثغر بتاع النحر. ما بين رقبتك وصدرك في مكان منخفض. المكان المنخفض ده اللي هو الایه؟ اللي هو ثغر النحر. ثغر النحر ده بيبقى - 00:13:00

يعني منخفض ما بين منطقة عظمية. المنطقة دي اسمها الحاقنة. طيب مازا وذاقنتي. ذاقنتي اللي هي اعلى الحلقوم. عندي ذقن كده. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كأن رأسه كانت - 00:13:20

كده فين؟ على رقبة عائشة رضي الله تعالى عنها. مات كانت تقول مات بين حاقنة وذاقنة وفي لفظ فرأيته ينظر الي. فرأيته ينظر الي. يبقى عندنا لفظ انه امد النظر اليه. امد النظر اليه. وفي لفظ فرأيته ينظر الي. وعرفت - 00:13:40

انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه اي نعم. مش قادر يتكلم صلى الله عليه وسلم. الحديث العشرون وبه الختام عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

هو يستاك بسواك رطب. بسواك رطب. آ لفظ مسلم طرف السواك على لسانه. ده لفظ مسلم وطرف السواك على لسانه. وهو يقول اعطي اوعي هذا صوت صوت يشبه صوت القيء كأنه يتقيأ. وهذا يدل انه - 00:14:40

وكان احيانا يدخل السواك على لسانه فيدلك به لسانه صلى الله عليه وسلم. قال وهو يقول اع والسواك في فيه كأنه يتهدى كأنه مش وهو يتنهه كأنه اي يتخير. آ رواية مسلم - 00:15:10

ان طرف اللسان آ طرف السواك كان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم آ هناك كرواية عند ابي داود من حديث ابي بردة رضي الله تعالى عنه انه رأى - 00:15:40

النبي صلى الله عليه وسلم يستاك على لسانه. رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستاك على فرواية ابي داود رضي الله تعالى عنه لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك على - 00:16:00

رسالة وفي لفظ انه وضع آ طرف السواك على لسانه مع رواية مسلم تدل على ان تدليك اللسان بالسواك له اصل. وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم انقل كلام ابن دقيق العيد في كتابه الاحكام والعلة التي تقتضي الاستيak - 00:16:20

على الاسنان موجودة في اللسان. والعلة التي تقتضي الاستياء على الاسنان موجودة في اللسان بل هي ابلغ واقوى لما يرتقي اليه من ابخرة المعدة. يعني حاجة اللسان الى الاستياء ربما تكون ابلغ من حاجة الاسنان الى استيak. فاذا كانت آ الاسنا - 00:16:50

يقطع بالسواك فضلات الطعام منها فان الابخرة المتتصاعدة من المعدة بماذا؟ بالسواك ولا يكون ذلك الا على اللسان. وآ صديق حسن خان يعني قال كلاما ايضا شبها بذلك فقال عليه رحمة الله ينبغي للانسان ان يبلغ بالسواك - 00:17:20

اقاصي الفم. فيخرج بلاغم الحلق والسطر. فيخرج بلاغم الحلق والصبر ودي مسألة يعني حقيقة مجربة ان الانسان لما يبالغ في التسوق بيكون ذلك اوصي ابن الحلق ويكون ذلك يعني انقى للصوت. بيكون هذا موجود وهذا مجريب - 00:17:50

ونستفيد من ذلك مشروعية التسوق. وانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وانا احث اخوانى على تسوك وان يجعلوا سواكا في قمصهم. واذا كانوا من يلبسون ملابس الافرنج فليجعلوا سواكا صغيرا يعني قد العلتين مثلا في آ ملابسهم حتى لا يتركوا - 00:18:20

هذه السنة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان يمسكنا بسنته صلى الله عليه وسلم. والحمد - 00:18:50